

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والجمع الحقيقي وقد أشار في صناعة الكتاب إلى بعض ذلك قال ابن شيث في معالم الكتابة وقد يتأدب الأدنى مع الأعلى فيأتي بالآية على نصها فيقول (وقالوا حسبنا اﷻ ونعم الوكيل) فرارا من نون الجمع التي هي للعظمة قال وقد يقال في مكانها (ومن يتوكل على اﷻ فهو حسبه) ثم قال فأما للأعلى إذا كتب للأدنى فلا يخرج عن (حسبنا اﷻ ونعم الوكيل) ثم بعض الكتاب قد يكتب مع الحسيلة واوا بأن يكتب وحسبنا اﷻ ونعم الوكيل ولا معنى للواو هنا إذ لا علاقة بين الحسيلة وما قبلها حتى يسوغ العطف عليه فالواجب حذفها كما نبه عليه الشيخ جمال الدين بن هشام في ورقاته في الوراقه .

وأما موضع وضعها في الكتابة فقد اصطالحوا على أن يكتبوها سطرا واحدا بعد سطر الحمدلة والتصلية ويكون بينهما في البعد قدر ما بين إن شاء اﷻ تعالى وبين السطر الآخر من البياض قال ابن شيث وموضعها ثلث السطر من الجانب الأيمن إلى حيث ينتهي .

واعلم أن الكتاب قد اصطالحوا على أن يكتبوا تحت الحسيلة صورة حاء لطيفة منكبة على هذه الصورة حر ولا معنى لها إذ هي في الأصل إشارة إلى الحسيلة نفسها وكأن بعض الكتاب كان يكتبها بها عن الحسيلة ثم التبس ذلك على بعض الكتاب فأثبتها مع الحسيلة على ظن أن فيها قدرا زائدا عليها ويحتمل أنها إنما وضعت في الأصل لسد البياض كما يكتب بعض الدوائر لسد البياض أو الفصل بين الكلامين وغير ذلك